بقلم: نادر رياض

لمن يكون الولاء والانتماء في موقع العمل؟!

تعلمنا صغاراً أن نتحزب للفصل الدراسي ثم للمدرسة، دون أن يمنع ذلك من أن نعطي ولاءنا لمدرس دون آخر أو ناظر دون آخر، أما وقد أصبحنا في عالم الكبار الذين يمارسون عملهم من موقع الإنتاج، كل يدير عمله من واقع قد يختلف في طبيعته لكنه لا يخلو من الأهمية ــ غير المختلف عليها ــ إلا أن السؤال الأول لايزال مطروحاً يفرض نفسه، وهو لمن يكون الولاء في موقع العمل؟

أيكون لصاحب المنشأة أم للمنشأة ذاتها أم للإدارة الإنتاجية التي يتبعها الفرد أم لمدير الإدارة أم لصانع الخيرات والعلاوات رئيس شئون العاملين والمشرف على قياسات وحسابات تقويم الأداء؟

لقد كانت تجربة دراستي وعملي فترة في الخارج، وتحديداً تحت ظروف سوق العمل والإنتاج الألماني محكاً حقيقياً لإنضاج هذه الرؤية، فمنحى الولاء والانتماء لأي مما ذكرت عاليه، سينحصر في المفهوم الضيق القائم على عاطفية التوجه وليس موضوعية التوجه، فقد رأيت زملائي من صغار المهندسين الألمان يولون اهتماماً كبيراً من غيرهم لإعطاء هذا الولاء والانتماء إلى المهنة التي ينتمون إليها ويزرعون هذا المفهوم للفنيين والعمال الذين يعملون تحت قيادتهم، بحيث يسعى كل فني إلى أن يثبت من خلال سلوكه الفني أنه أفضل لحام، أو أفضل خراط أو أفضل نجار أو أفضل سائق، أو أدق فني إلكتروني في إصلاح العطل الذي لا يتكرر بعد الإصلاح.

وقد سعدت بهذا المفهوم الجديد على «آنذاك» وعدت به معتزاً لأطبقه في حياتي المهنية، وأغرسه في نفوس من يعملون معي، إذ أن الولاء والانتماء يجب أن يوجه للمهنة التي ينتمي إليها كل منا، وصولاً للمفهوم الرائع وهو الكبرياء المهني الذي من شأنه أن يؤدي بصاحبه إلى التمسك بأهداف الجودة والسعي للحصول على كل مستحدث ومستجد في وسائل المهنة وأدواتها.

www.naderriad.com

جريدة العالم اليوم (صفحة ١٣) ٢٠٠٨/٨/٢١

العالم اليوم

لمن يكون الولاء والانتماء فى موقع العمل؟!

بقلم :

د.م نادر رياض

www.naderriad.com

تعلمنا صغارا أن نتحزب للفصل الدراسى ثم للمدرسة، دون أن يمنع ذلك من أن نعطى ولاءنا لمدرس دون آخر أو ناظر دون آخر، أما وقد أصبحنا فى عالم الكبار الذين يمارسون عملهم من موقع الانتاج، كل يدير عمله من واقع قد يختلف فى طبيعته لكنه لا يخلو من الاهمية – غير المختلف عليها – إلا أن السؤال الأول لايزال مطروحا يفرض نفسه، وهو لمن يكون الولاء فى موقع العمل؟

أيكون لصاحب المنشأة أم للمنشأة ذاتها أم للإدارة الإنتاجية التى يتبعها الفرد أم لمدير الإدارة أم لصانع الخيرات والعلاوات رئيس شئون العاملين والمشرف على قياسات وحسابات تقويم الاداء؟

لقد كانت تجربة دراستى وعملى فترة فى الخارج، وتحديدا تحت ظروف سوق العمل والإنتاج الالمانى محكا حقيقيا لانضاج هذه الرؤية، فمنحى الولاء والانتماء لأى مما ذكرت عاليه، سينحصر فى المفهوم الضيق القائم على عاطفية التوجه وليس موضوعية التوجه، فقد رأيت زملائى من صغار المهندسين الألمان يولون اهتماما اكثر من غيرهم لاعطاء هذا الولاء والانتماء إلى المهنة التى ينتمون اليها ويزرعون هذا المفهوم للفنيين والعمال الذين يعملون تحت قيادتهم، بحيث يسعى كل فنى إلى أن يثبت من خلال سلوكه الفنى أنه أفضل لحام، أو أفضل خراط أو افضل نجار أو أفضل سائق، أو أدق فنى الكترونى فى إصلاح العطل الذى لايتكرر بعد الاصلاح.

وقد سعدت بهذا المفهوم الجديد على «أنذاك» وعدت به معتزا لأطبقه فى حياتى المهنية، وأغرسه فى نفوس من يعملون معى، إذ أن الولاء والانتماء يجب أن يوجه للمهنة التى ينتمى إليها كل منا، وصولا للمفهوم الرائع وهو الكبرياء المهنى الذى من شأنه ان يؤدى بصاحبه إلى التمسك بأهداف الجودة والسعى للحصول على كل مستحدث ومستجد فى وسائل المهنة وادواتها.